رابط المادة على منصة باحث

431 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول شيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى ومنهم ملائكة سياحون يتبعون مجالس الذكر - 00:00:02

فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسألهم ربهم عز وجل وهو اعلم بهم منهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك - 00:00:20

دونك ويمجدونك الحديث تقدم في العلو وقال صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. الحديث بطوله في الصحيح عن ابي هريرة - 00:00:40

رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم فقهنا في الدين - 00:01:05

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد لا يزال المصنف رحمه الله تعالى يعدد في طائف - 00:01:25

الملائكة واعمالهم عليهم السلام فذكر من ذلك ان لله ملائكة ان لله تبارك وتعالى ملائكة سياحين في الارض سياحين في الارض ان يجوبون الارض يتتبعون مجالس الذكر ومجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام التي يبين فيها دين الله - 00:01:46

ويتلى فيها كتاب الله ويتفقه في معانيه ويتدارس فيها احاديث رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام كما في الحديث قال عليه الصلاة والسلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر اي مجالس العلم التي تعقد لبيان دين الله سبحانه وتعالى واشرف - 00:02:27

هذه المجالس التي تكون في بيوت الله. ولهذا يأتي في الحديث لات عند المصنف ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث آآ وهو في - 00:02:57

الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ان لله ملائكة سياحين آآ يتبعون مجالس الذكر. فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم وجاء في بعض روايات هذا الحديث في صحيح مسلم - 00:03:18

قال ان لله ملائكة سياحين فظلا فظن واخذ من هذا ان هؤلاء ملائكة زائدين على الكتبة زائدين على الكتبة وزائدين ايضا على ما مر معنا قريبا المعقبات له معقبات بين يديه. فهم زائدين - 00:03:44

على هؤلاء فهم فضلا اي ليسوا من الكتبة ولا من المعقبات وانما ملائكة هذا عملهم. هذا عملهم السياحة في الارظ فاذا وجدوا مجلس ذكر فقالوا هلموا الى حاجتكم يعني هذه بغيتكم وطلبتكم يحفونهم - 00:04:14

اجنحتهم وحفوا هؤلاء الملائكة باجنحتهم لمجالس العلم هذا رضا بما يصنع هؤلاء في هذا المجلس واحتفاء بهم ومحبة لهذا الخير الذي اكرمهم الله سبحانه وتعالى اه به ولئن كان طلاب العلم في مجالس العلم لا يرون - 00:04:42

الملائكة يصنعون ذلك الا انهم من ذلك على يقين لان الذي يخبر بذلك الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام وهذا من الايمان بالغيب.

كما قال جل وعلا هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:05:15
وهذا من كرامة طلاب العلم كرامة مجالس العلم وحلق الذكر فهي تحفها ملائكة الله وتتبع في الارض بحثا عنها واذا وجدوا مجلسا من هذه المجالس قالوا هلموا الى حاجتكم فمجالس العلم مجالس الملائكة - 00:05:36
يقابل ذلك مجالس اللغو هذه مجالس من نعم الشياطين مجالس اللغو واللهو والباطل مجالس الشياطين واذا كانت الملائكة اذا وجدت مجلس علم قالوا هلموا الى حاجتكم فان الشياطين في مجالس اللغو تكون كذلك. تجد حاجتها - 00:06:04
وآآ بؤيتها وطلبتها في مجالس اللغو والباطل اورد رحمه الله اولا قبل ذلك يعني ذكر في ما يكون في مجالس الذكر من حمد وثناء وتمجيد قال يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك - 00:06:29
ذكر التمجيد بعد الحمد وذلك ان التمجيد هو المبالغة في آآ الثناء لان المجد هو السعة فالتمجيد هو المبالغة في الثناء. ولهذا في الحديث الذي يتعلق بالفاتحة قال اذا قال العبد الحمد لله رب - 00:06:54
قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي لان التمجيد والمبالغة في الحمد والثناء والتعظيم لله سبحانه وتعالى - 00:07:16
اورد رحمه الله هذا الحديث وهو في صحيح مسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت لا يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - 00:07:36
هذه اربعة فضائل لمجالس الذكر والشاهد منها عند المصنف قوله صلى الله عليه وسلم وحفتهم الملائكة فلله ملائكة يحفون مجالس آآ الذكر اي باجنحتهم كما يوضح ذلك الرواية التي او الحديث الذي قبله. نعم - 00:07:56
قال رحمه الله تعالى ومنهم الموكل بالجبال وقد ثبت ذكره في حديث خروج النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبد يا ليل وعوده منهم وفيه قول جبريل عليه السلام لهم صلى الله عليه وسلم ان الله قد سمع قول قومك لك - 00:08:21
وما ردوه عليك وفيه قول ملك الجبال ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. فقال صلى الله عليه وسلم بل استأن بهم بل بل استأن بهم لعل الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا - 00:08:41
قلت قال ومنهم الموكول بالجبال هاي من الاعمال التي وكلت للملائكة الجبال مر معنا السحاب ايظا فاه من الاعمال التي وكلت الى الملائكة الجبال وما يتعلق بها ولهذا عرظ ما ملك الجبال - 00:09:08
الى ان نبينا عليه الصلاة والسلام وعرض عليه امر يتعلق بالجبال يغلق به قومه بعد ان اذوه عليه الصلاة والسلام اشد الاذى وتواطؤوا على قتله فخرج عليه الصلاة والسلام الى الطائف - 00:09:32
واوذي باذى اشد ثم خرج هائما صلى الله عليه وسلم مهموما فلما ينتبه الا وهو بقرن المنازل على بعد مرحلتين من مكة فجاءه جبريل وقال هذا ملك الجبال يسلم عليك فسلم عليه ملك الجبال - 00:09:58
عليه هذا العرض قال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين عليهم اي اهل مكة والاخشبان جبلان في مكة يقال هما آآ جبل ابو قبيس والجبل المقابل له وقيل سمي بالاخشبين لصلابتهما - 00:10:23
وشدة وقسوة الحجارة فيهما قاسية وصلبة فيقال لهما الاخشبان يقال لهما الاخشبان. قال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبان. انظر هذه القوة وجبال او جبلان عظيمان ضخمان كبيران صلبان فاعرض عليه ان يحمل هذين الجبلين ويطبقها على - 00:10:48
هؤلاء الكفار عقوبة لهم في صدودهم واعراضهم واذاهم النبي الكريم صلوات الله عليه فماذا قال قال عليه الصلاة والسلام استأن بهم اي تريث او استأني بهم اي اتريث واصبر او لاعجل - 00:11:17
لعل الله ان يخرج من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا وهذا حصل وهذا من الرحمة التي اه اه جعلها الله سبحانه وتعالى في قلبه صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله - 00:11:44
لهم فالحاصل ان من الملائكة ملائكة الله من هم موكلون بالجبال؟ نعم قال رحمه الله تعالى ومنهم زوار البيت المعمور الذي اقسم الله تعالى به في كتابه ثبت ذلك في حديث المعراج وهو بيت - 00:12:05

في السماء السابعة بحيال الكعبة في الارض لو سقط لوقع عليها حرمته في السماء كحرمة الكعبة في الارض يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم. يعني لا تحول نوبتهم لكثرتهم - 00:12:25
حديث بالفاظه في الصحيحين. هذا ايضا من الامور التي تقوم بها الملائكة زيارة البيت المعمور بشكل يومي البيت المعمور في السماء وهو حيال الكعبة اي فوق الكعبة مثل ما مثل ما ذكر الشيخ هنا لو سقط لوقع عليها يعني فوقها تماما حيالها تماما - 00:12:46
آآ قال ومنهم زوار البيت المعمور الذي اقسم الله به في كتابه في قوله والطور وكتاب مسطور والبيت المعمور البيت المعمور هو البيت الذي في السماء وقد رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج - 00:13:10
فقال لجبريل ما هذا؟ قال هذا البيت المعمور يدخله في كل يوم سبعون الف ثم لا يعودون والامر كما ذكر المصنف قال لا تحول نوبتهم لكثرتهم لا تحول نوبتهم يعني لا تتكرر للواحد منهم النوبة بل مرة واحدة - 00:13:35
اه يكون دخولها البيت ولا تعود لها النوبة مرة اخرى لكثرتهم فهذا الحديث يعد من اعظم الاحاديث في بيان كثرة الملائكة من اعظم الاحاديث في بيان كثرة الملائكة لانها اذا كان من اول الزمان - 00:13:58
والملائكة كل يوم يدخل سبعون الف كم في السنة وكم في القرن؟ وكم في القرون لا تأملت بشكل دقيق تجد ان هذه اعداد آآ كبيرة جدا اعداد كبيرة جدا اذا كان يدخل في اليوم الواحد سبعين الف ومن دخل لا يعود كم هذه الاعداد - 00:14:22
فهذا الحديث من اعظم الاحاديث في بيان كثرة الملائكة نعم قال رحمه الله تعالى ومنهم ملائكة صفوف رحمه الله تعالى وهو بيت في السماء بحيال الكعبة في الارظ لو سقط لوقع عليها فهذا الذي اه ذكر رحمه الله تعالى - 00:14:52
اه ورد في حديث مرفوع نعم ورد في حديث مرفوع لكن جاء جاء من جاء في احاديث يعني آآ في في اسانيدها مقال لكن الالباني رحمه الله تعالى في السلسلة الصحيحة برقم آآ اربع مئة وسبعة - 00:15:18
سبعين قال اه هذه الزيادة ويقوله بحيال الكعبة ثابتة بمجموع طرقها هذه الزيادة ثابتة بمجموع طرقها. نعم يعني ان البيت الذي في السماء فوق البيت الذي في الارض الذي هو الكعبة تماما - 00:15:40
لو سقط لسقط عليه اي انه فوقه تماما هذا جاء في احاديث بمجموعها يكون آآ ثابتا نعم قال رحمه الله تعالى ومنهم ملائكة صفوف لا يفترون وقيام لا يركعون وركع وسجد لا يرفعون. ومنهم غير - 00:16:07
غير ذلك وما يعلم جنود ربك الا هو. وما هي الا ذكرى للبشر روى الامام احمد والترمذي وابن ماجة عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا - 00:16:28
تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا عليه ملك ساجد لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ولما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعودات تجأرون الى الله تعالى - 00:16:46
فقال ابو ذر والله لوددت اني شجرة تعضد. وقال الترمذي غريب ويروى عن ابي ذر رضي الله عنه موقوفا قلت وله حكم الرفع. ومن اين لابي ذر رضي الله عنه مثل هذا على مثل هذا الا عن - 00:17:06
الا عن توقيف والله اعلم. هذا الحديث حديث ابي ذر رحمه الله تعالى وقد رواه احمد والترمذي وابن ماجة كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى في اسناد رجل يقال له ابراهيم ابن مهاجر - 00:17:24
ظعيف لسوء حفظه. فسند الحديث ظعيف لكن جل الحديث قد صح من طرق اخرى. جل آآ الحديث او جل الفاظ الحديث قد صحت من آآ طرق اخرى فمثل الاطيط وموضع اربعة اصابع الا وفيه ملك ومثل لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا - 00:17:45
اه الى اخره هذه كلها ثابتة في آآ احاديث اخرى صحاح نعم قال رحمه الله تعالى وعن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال قلت قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ قال لهم هل تسمعون ما اسمع؟ قالوا ما نسمع من شيء - 00:18:12
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع اعطيت السماء وما تلام ان تعط. ما فيها موضع شبر الا وعليه ملك راكع او ساجد نعم هذا فيه هذا العمل التعبدي الملائكة والركوع والسجود - 00:18:36
لله عز وجل وان السماء مترامية الاطراف ما فيها موضع شبر في بعض الروايات اربعة اصابع الا وفيه ملك الا وفيه ملك ساجد لله

سبحانه وتعالى ففيه عبودية الملائكة وان وان هذا السجود والركوع - 00:18:57
آآ آآ الدائم في كل السماء في جميع اطرافها ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد او راكع لله سبحانه وتعالى فهذا في عبادة الملائكة بالسجود والركوع ومر معنا التسبيح - 00:19:24
نعم هو حديث حكيم بن حزام اه حديث صحيح نعم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء الدنيا موضع قدم الا عليه ملك - 00:19:45
كن ساجد او قائم وذلك قول الملائكة وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن وانا لنحن الصافون. يعني اه معناه كما في هذه الرواية ايصافون عبادة لله ركوع - 00:20:01
سجود وخضوع لله سبحانه وتعالى وانا لنحن المسبحون نعم قال رحمه الله تعالى وعن العلاء ابن سعد وقد شهد الفتح وما بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم ولعل يستأنس من من هذا وانا - 00:20:21
يصافون اي عبادة لله ركوعا وسجودا ثم اعقبه بالتسبيح ان هذا التسبيح في الركوع والسجود يعني كما انه تسبيح دائم فهو ايضا في ركوع الملائكة وسجودها لله سبحانه وتعالى تسبح الله نعم - 00:20:40
قال رحمه الله مثل ما امرنا بذلك في ركوعنا وسجودنا نعم قال رحمه الله تعالى وعن العلاء ابن سعد رضي الله عنه وقد شهد الفتح وما بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسائه - 00:21:03
هل تسمعون ما اسمع؟ قالوا وما تسمع يا رسول الله؟ قال اطت السماء وحق لها ان تئط. انه ليس فيها موضع قدم الا وعليه فلكن قائم او راكع او ساجد. وقالت الملائكة وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون - 00:21:19
وعن رجل صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ان لله تعالى ترعد فرائسهم من خيفته. ما منهم ملك تقطر منه دمعة من عينه الا وقعت على ملك يصلي. وان منهم - 00:21:40
ملائكة سجودا منذ خلق الله السماوات والارض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة. وان منهم ملائكة فالركوعا لم يرفعوا رؤوسهم منذ خلق الله السماوات والارض ولا يرفعونها الى يوم القيامة. فاذا رفعوا رؤوسهم نظروا - 00:22:00
لوجه الله عز وجل فقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واسناده لا بأس به وهو الذي وهو والذي قبله اخرجهما محمد بن نصر المروزي. محمد بن نصر المروزي اي في كتاب - 00:22:20
الصلاة الحديث آآ فيه علة ليس الامر كما آآ ذكر رحمه الله اسناده لا بأس به انما في علة وهي ان في الاسناد عباد ابن منصور اه قال الحافظ صدوق وكان يدلس وتغير باخرة - 00:22:37
وتغير باخران وتفرد بهذا اللفظ الذي ان لله ملائكة لا يرفعون رؤوسهم منذ خلق الله في السماوات والارض واركع لا يرفعون رؤوسهم منذ خلق الله السماوات والارض الحديث غير الحديث غير ثابت عن نبينا الكريم صلوات الله - 00:23:02
وسلامه وبركاته عليه لكن تغني عنه في الباب الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى قبله نعم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفونك - 00:23:26
تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمون الصفوف الاول في الصف قال اه وفي الصحيح جابر رضي الله عنه قال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها - 00:23:46
الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ هذا السؤال يؤكد اه ما اشرت اليه غير مرة وان هو ان هذا العالم الغيري عالم الملائكة لا سبيل الى العلم بتفاصيل اعمالهم واحوالهم - 00:24:09
وامورهم الا من خلال الوحي ولهذا قال الصحابة رضي الله عنهم كيف تصف الملائكة عند ربها؟ فهو امر لا يعرف الا بالوحي واذا كان كذلك فلا فلا يجوز ان يخاض في شيء من التفاصيل المتعلقة بالملائكة الا بوحي - 00:24:29
الا بوحي الا باستناد للشرع. قال الله قال رسوله وما كان بخلاف ذلك فهو قول بلا علم فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف - 00:24:49

فطريقتهم انهم يتمون الصفوف اي الاول فالاول ويتراصون في الصف ان يكون الواحد منهم ملتصق او قريب بالذي جواره وهكذا متراصين في آآ الصفوف نعم قال رحمه الله تعالى وفيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور - 00:25:10

نور العرش وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم. قوله وفيه اي في الصحيح مسلم وفيه اي في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:25:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور العرش هذه اللفظة العرش ليست في آآ صحيح مسلم وليست ايضا في مصادر التخريج الاخرى حسب تتبعي هي ليست في صحيح مسلم هذا قطعا وليست ايضا في مصادر التخريج الاخرى - 00:25:52

وعندما اقول ليست في مصادر التخريج الاخرى تعلمون ما من الله علينا به في هذا الزمان من الوسائل الحديث التي سرعت الفائدة ففرق بين ان يقول واحد معاصر ليست في مصادر التخريج وبين ان يقولها متقدم. اذا قالها متقدم فهذا من ظلالة حفظ - 00:26:19

طيب واطلاعه واما من مثلي فهذا من خلال الاجهزة. من خلال الاجهزة يتتبع الواحد تتبعا سريعا في المصادر الكثيرة وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يجعل ذلك حجة لنا لا علينا وان ينفعنا بذلك بمنه وكرمه. الحاصل - 00:26:45

ان هذا ليس في آآ في مصادر التخريج من خلال يعني التتبع من خلال هذه الاجهزة ولا ادري من اين دخلت على المصنف رحمه الله تعالى اه خلقت الملائكة من نور هكذا لفظ الحديث. خلقت الملائكة - 00:27:07

من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم اي الطين مما وصف لكم اي في القرآن وهو وخلق من طين والملائكة خلقوا من نور الملائكة خلقوا من نور - 00:27:30

ولهذا البعض في كتب العقائد يصف الملائكة بانهم اجسام نورانية. اجسام نورانية باعتبار انهم خلقوا من اه من نور لكن اعطاهم الله سبحانه وتعالى قدرة على التشكل ولهذا مر معنا انه جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وصورته الحقيقية آآ يسد بها الافق وله - 00:27:50

من الجناح جاء بسورة الاعرابي ورآها الصحابة رضي الله عنهم بصورة اعرابي وفي قصة مريم في سورة مريم فتمثل لها بشرا سويا مثل البشر تماما بهذا انهى المصنف رحمه الله ما يتعلق بالايمان بالملائكة ثم انتقل الى الايمان بالاصل الثالث وهو - 00:28:19

والايمان بالكتب نسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات - 00:28:48

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:29:08